

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي المؤمنين ، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد : فاتقوا الله تعالى أيها المؤمنون حق التقوى. عباد الله يقول تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ١٨٣] ، ويقول الله تعالى : ((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) [البقرة: ١٨٥] ، عباد الله لقد أظلكم شهر مبارك شرعه الله ليحقق المؤمن فيه التقوى، بالإخلاص لله تعالى

ومتابعة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيكرمه الله تعالى بمغفرة الذنوب وتكفير السيئات والأجر الجزيل بغير حساب، ودخول الجنة ، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)) [متفق عليه]، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مُكَفِّرَاتٌ لما بينهنَّ إذا اجْتُنِبَتِ الْكِبَائِرُ، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ،"، الحديث [رواه البخاري].

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «: ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ)) [البخاري ومسلم]. أيها الإخوة المؤمنون إن شهرا بهذه المنزلة عند الله، لحري بنا أن نحسن استقباله ونحسن فيه العمل، فمن حسن استقباله أن نفرح بدخوله

ونحمد الله على ذلك والفرح بذلك مشروع كما قال تعالى: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ}. ومن حسن استقبالك لهذا الشهر أيها المؤمن أن تحمد الله على ما منَّ به عليك بلوغ هذا الشهر العظيم المبارك ويسر لك الصوم والعبادة فيه فإنه لا حول ولا قوة للمرء إلا بالله ، ولذلك يدعو دائما (اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)، فالعباد كلهم مفتقرون إلى الله ومهما بلغوا في العبادة فإن حق الله عليهم أعظم قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ} [فاطر: ١٥]، عباد الله كيف لا يفرح المؤمن بشهر فضائله كثيرة، وعطايا الله لعباده فيه وفيرة، صح عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغْلَقُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ

أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ" [رواه النسائي وهو حديث صحيح. صحيح الجامع: ومما يرغبك في الاجتهاد في هذا الشهر أن تتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح إن نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين، ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها بابٌ، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها بابٌ، وينادي مُنَادٍ: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة). . استقبل هذا الشهر يا عبد الله بالتخفف من الذنوب والإكثار من الاستغفار والتوبة إلى الله تعالى والإنابة إليه والعزم الصادق على أن لا تقع في الذنب ولا تعود إليه بعد رمضان. وكذا التخفف من شواغل الدنيا تفرغا للعبادة. فحافظ على الفرائض وتزود من النوافل والتطوعات وأكثر من الصدقة والبر والإحسان إلى الناس وحافظ على القيام وصلاة التراويح، وأكثر من تلاوة القرآن، واجعل قلبك

سليما على إخوانك، فاعف عمن ظلمك ، وصل من قطعك
فإن من أسباب المغفرة العفو والصفح عن الناس ، قال تعالى:
{وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ} [النور: ٢٢]. ومن حسن استقبالك للشهر أن تتعلم
هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم حتى يكون صومك
موافقا للسنة، أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يمن
علينا جميعا ببلوغ هذا الشهر ونحن في عفو وعافية وسلامة في
ديننا وأبداننا وأوطاننا، وأن يعيننا فيه على الصيام والقيام إيماناً
واحتساباً. إنه ولي ذلك والقادر عليه. أقول ما تسمعون
وأستغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور
الرحيم.

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين أما بعد : فاتقوا الله تعالى أيها المؤمنون حق
التقوى، ثم اعلموا - عباد الله - أن من أوجب ما علي المسلم
في هذا الشهر أن يحفظ صيامه عن البدع والمعاصي كبيرها
وصغيرها، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من لم
يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع
طعامه وشرابه)) [البخاري]. فالمعاصي تنقص أجر صومك،
واعلم أن المعصية في رمضان تعظم عن المعصية في غيره..
وليكن نصب عينيك قول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (رب
صائم ليس من صيامه إلا الجوع والعطش، ورب قائم ليس له
من قيامه إلا السهر والتعب) ، وهذا الحديث يجعل المؤمن في
خوف ألا يقبل الله منه عمله ، وختاماً - عباد الله - فهذا
شهر الخيرات والبركات قد أزف ، وهذه أنواره قد لاحت،

وهذه نسائمه العطرة قد هبت، فطوبى لمن قام لله بما وجب
وهنيئاً لمن فاز بعظيم الأجر ومن الله اقترب فأروا الله من
أنفسكم خيراً واستعدوا ليوم القدوم على الله قبل حلول الأجل،
وأخلصوا لله النية وأحسنوا بموافقة السنة فإنهما شرطان لقبول
العمل نسأل الله أن يمن علينا وعليكم بالعفو والعافية والهدى
والرشاد إنه سبحانه قريب مجيب الدعاء. ثم صلوا وسلموا رحمي
الله وإياكم على من أرسله الله رحمة للعالمين وهداية للناس
أجمعين ، كما أمركم ربكم فقال: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا }
[الأحزاب: ٥٦]، اللهم صل وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
مجيد اللهم أرض عن أزواجه أمهات المؤمنين وارض عن الخلفاء
الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة والتابعين
وعمن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم اقسم لنا من

خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا
به جنتك ومن اليقين ما يهون به علينا مصيبات الدنيا ، اللهم
متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل
الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا
يرحمنا، اللهم وفق إمامنا وولي عهده بتوفيقك وأيدهم بتأييدك
واجعل عملهم في رضاك يا رب العالمين. اللهم انصر جنودنا
وأمن حدودنا، واهزم عدونا يا قوي يا عزيز ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
إذا هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا اغفر
لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً
للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم . سبحانه ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.